

(#3)

MemoryCard

لنحاول أن ننظر إلى كلِّ إنسان نلتقي به كما لو أنَّه إنسان جديد.
فعندما تحلُّ في قلبنا المحبَّة والرحمة محلَّ الحُكم والإدانة نحو كلِّ إنسان، فإنَّنا نساعده هكذا على أن يجد الشجاعة الكافية للانطلاق من جديد والبدء بحياة جديدة.

In Action



ألون بكل مرة تمكَّنت فيها أن أبدأ من جديد وأنسى...

"مَنْ هُوَ فيكم بلا خطيئة، فليبدأ ويرمها بحجر!"

(يو ٨: ٧)

إن هذه الكلمات لا تعني، إطلاقاً، أنَّ يسوعَ يسمِّح بارتكاب الشرِّ، لكنَّه يُفهِّمنا بوضوح ما يوصي به الربُّ: "أذهبي ولا تعودِي إلى الخطيئة".

هل بهذه الطريقة يسوع يدلنا على طريقة تصرف معينة؟

بحديثه هذا يتوجَّه يسوعُ إلى الذين يدينون الآخرين إدانةً مُبرَّمةً ولا يأخذون في الاعتبار توبةً يقدرُ عليها قلبُ المذنب. فموقفه من الإنسانِ الخاطئِ بديهيٌّ، ألا وهو الرحمة.

كيف يمكنني أن أطبِّق الرحمة التي يتحدث عنها يسوع؟

فلنتذكَّر أمام كلِّ أخ أو أخت، أثناء، نحن أيضاً، مرات كثيرة نخطئ.

مرات أفكر: "وإذا كان حدث معي؟ كيف كنت ساتصرف لو كنت مكانهم؟"

نحن أيضاً، نقطعُ أحياناً رباطَ المحبَّة التي توخَّدنا بالله، ولا نبقى أوفياءً له.

أسامح...، لكن هل سيكون من السهل الغفران؟

علينا أن نتعلَّم ليس فقط الغفرانَ لكن أيضاً النسيانَ. فلنحمل إذاً عواطفَ الرحمة تجاه الجميع، ولنقاوم ميلنا إلى الحُكم على الآخر من دون شفقة.

(#3)

"انتقم!" "لا، أنا أسامح"

□ "بينما كنت ألعب مع صديق لي وصل صبي آخر وبدون أي سبب بدأ يضربني على رأسي.

□ كان بيده زجاجة ولذلك بعد وقت قليل كان عندي جروح كثيرة وحملوني سريعاً على المستشفى. هناك عالجوني، ولكن بعد عودتي للبيت كنت أشعر بألم شديد جداً لدرجة أنه كان عندي فكرة واحدة وهي: أن أنتقم منه.

□ باليوم التالي جاء والد هذا الصبي لبيتي ليعتذر لي لما حدث من إبنة وقال لي: "إني أسمح لك أن تفعل بابني ما فعله بك. فقد يفهم هكذا كم كان مخطئاً في سلوكه هذا!".

□ لكن بينما كان يقول لي هذا، تذكرت كلمة الحياة، نحن يجب أن نحب الأعداء أيضاً. ففوراً جاوبته: "لن أفعال شيئاً ضد ابنك، لأني سامحته".

□ لم يتوقع أبداً جوابي هذا الذي كان مختلفاً تماماً عن كل ما هو معتاد عليه. فدعا بسعادة غامرة ابنه. وهو أيضاً تفاجأ وفرح جداً. فسامحنا بعضنا البعض والآن أصبح بيننا السلام.

ديونيزيو - أنغولا

وأنت؟ كيف كنت ستصرف لو كنت بمكان ديونيزيو؟